

شرح نظم عمود النسب | | 53- قبيلة مَزِينَة - قصة إسلام كعب بن زهير | | الشيخ محمد محمود الشنقيطي

محمد محمود الشنقيطي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على افضل المرسلين خاتم النبيين وعلى اله واصحابه اجمعين. متبعاً باحسان الى يوم الدين. سبحانه لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم. نبدأ بعون الله تعالى وتوفيقه الدرس الخامس والثلاثين. من التعليق على منظومة - 00:00:02

عمود النسابة الشريف. قال المؤلف رحمه الله تعالى زينة ياسون الذكي وذو البجادين وكعب الزكي خوله النبي بردة على بانة سعاد. وغلأ كل الغلاوة سبل ورنى ابن مازنة تميمه وغوآه وواعينه امهم الحواب بنت كلب كلب ابن وبرة قريع العرب - 00:00:22

لا يبغيأ ديار الى منى بدون اذنهم. وان علا وشرح بيل منهم ابن حسنة راء الفأوح للعتيق هنا اما تميم فهو كاهل مضر اه ما زلنا في ذكر اه مشاهير قبيلة مزينة. فمن مزينة اياس بن معاوية بن - 00:00:52

مرة اه القاضي المشهور الذي اشتهر بالدهاء والذكاء حتى ضرب به المذهب يقول ابو تمام اقدم عمرو في سماحة حاتم في حلم احفاه في ذكاء ياسين يريد ان يمدح الخليفة باوصاف اشتهر بها رجال من العرب كانوا اه مضرب مثل الجهة - 00:01:22

فقال اقدم عمرو اي شجاعة عمرو بن معدي كرب وهو من شجعان العرب المعروفين في سماحة ايجود حاتم مشهور بالجلود في حلمي احلف احلف بني قيس سياأني قريبا بقبيلة تميم. في ذكاء الياس بن معاوية يضرب بالمثل - 00:01:52

في الذكاء. وذو البجادين من مزينة رجل يقال له ذو البجادين. واسمه عبدالله بن عبد نهم بن عفيف المزني من قبيلة المزينة. كفه عمه لما بلغه انه اسلم اعرض عنه وسلبه ما كان قد اعطاه حتى انه جرده من ذياه. فجاأ الى امه - 00:02:12

فاعطته بجادا لها فشقه نصفين فأتزرا بنصفه وآأ ارتدى بنصفه وكان يقال له عبد العزى فجاأ للنبي صلى الله عليه وسلم فقال انت عبد الله ذو البجادين. سماه عبد الله بعد - 00:02:42

كان يسمى عبد العزى ولقبه ذي البجادين. حسن اسلامه رضي الله تعالى عنه وخرج مع النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك. ومات في الطريق. ودفنه النبي صلى الله - 00:03:02

الله عليه وسلم ولما حفروا قبره وادلاه النبي صلى الله عليه وسلم فيه دعا النبي صلى الله عليه وسلم قال اللهم انى امسيت راضيا عنه فارض عنه. قال عبدالله بن مسعود رضي الله تعالى عنه تمنيت ان اكون - 00:03:22

صاحب تلك الحفرة لما سمعت كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذي البجادين ومنهم كعب بن زهير الشاعر المشهور من اسرة شعر وادب. ابوه زهير بن ابي سلمى المعروف - 00:03:42

صاحب المعلقة امن ام اوفاد ابنة لم تكلمي بحومنة الدراجة فالمتذل صاحب القصائد الجياأ اكثر مديح ال سنان وآأ هرم بن سنان بن حارثة المري وله فيهم قصائد جياأ معروفة. كان آأ اهل الادب يقولون اشعر الشعراء - 00:04:02

امرؤ القيس اذا ركب والناغبة اذا رهب. وزهير اذا طرب والاعشاء وزهير اذا وزهير اذا رغب والاعشى اذا طرب. فيشعر شعراء مرور القيس اذا ركب اجاد وصف الخيل والصيد اجاد في ذلك واحسن فيه. والناغبة زياد بن - 00:04:32

معاوية ذبياني اذا رهب اه لان اعتذارياته للنعمان من احسن بل هي احسن ما قيل في الاعتذار وزهير اذا رغب لانه كان يمدح. والمدح في الغالب يكون رغبة. فكان آأ - 00:05:02

كانوا يجزلون له العطاء وقد تقدم ان آهرم ابن السنان حلف الا يدخل عليه زهير ولا يسلم عليه الا اعطاه. انه اذا سلم عليه اعطاه. اذا
 حي اعطاه فكان الزهير اذا جاء الى مجلس فيه هرم لا يريد ان يخرجه فيقول عمت صباها الا هرما - [00:05:22](#)
 وخيركم تركت. لانه اذا قال له عمت صباها رجل حلف. سيعطيه حين والاعشاء اذا طرب لان العشاء آاجاد في وصف الخمر في كعب
 بن زهير صحابي وكذلك اخوه بجار. يروى انه ما خرج في عهد النبي صلى الله - [00:05:52](#)
 الله عليه وسلم في غنم لهما فقال ابو جبر لكعب انتظرني في هذه الغنم حتى اعرف لك خبر هذا الرجل يعني النبي صلى الله عليه
 وسلم فجاء وزير الى النبي صلى الله عليه وسلم فنعطيه وسمع منه واسلم رضي الله تعالى عنه. فلما اسلم ابو جبر ابن - [00:06:22](#)
 زهير بلغ ذلك كعبا فغضب من ذلك. وارسل له ابياثا وفيها بعض التعريض ويقول فيها آآ الا بغى عني بجارا رسالة فهل لك بما قلت؟
 ويحك هل لك فبيجل لنا ان كنت لست بفاعل على اي شيء غير ذلك - [00:06:42](#)
 اويب غيرك ذلك على خلق لم تلف اما ولا ابا عليه ولم تدرك عليه اخا لك فان كنت لم تفعله فلست باسف ولا قائل انما عذرته لعن لك
 سخاك ابو بكر وفي رواية سقاك بها المأمون كأسا روية فانهلك المأمون منها. وعلك - [00:07:02](#)
 ثم كتب بجار الى اخيه كعب بابيات ايضا وبجار ايضا شاعر كاخيه كعب يقول فيها اما مبلغ كعبا فهل لك بالتي تلوم عليها باطلا وهي
 احزن الى الله لا العزى ولا اللات وحده فتنجوا اذا كان النجاة وتسلم لدى يوم لا ينجوا - [00:07:22](#)
 وليس بمفلت من النار الا طاهر القلب مسلم فدين زهير. وهو لا شيء دينه. ودين ابو سلمى عليه هي محرمة. وبلغ النبي صلى الله عليه
 وسلم ان كعبا قال كلاما يعرض فيه بالنبي صلى الله عليه وسلم - [00:07:42](#)
 عندما هدده وبلغ ذلك كعبا. فضاقت عليه في الدنيا لانه خشي ان يقتله النبي صلى الله عليه وسلم. ثم بدأ له ان يأتي اليه وجاء الى
 المدينة ونزل على رجل من جهينة كان صديقا - [00:08:02](#)
 اللهو دخل المسجد مختفيا بصلاة الفجر حتى جلس بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم وقال يا رسول الله آآ ارايت ان جاءك كعب
 بن زهير تائبنا مسلما اتقبل منه؟ قال نعم. قال انا كعب بن زهاب - [00:08:22](#)
 فقام رجل من الانصار فقال يا رسول الله دعني اضرب عنقه. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا وقبل منه وانشد قصيدته
 المشهورة بانث سعاد في قلبي اليوم متبول ومتيجم اثرها لا الجهد مجهول وما سعاد غداة بين ان يرحلوا لا غنوا عضيد الطرف -
[00:08:42](#)
 كحول وهيفاء مقبلة عزاء مدبرة لا يشتكى قصر منها ولا طول تجلوع وردة ظلم اذا ابتسمت كانه منهل بالراح معلول شجت بذى شمم
 من ماء محنية صاف بابطخ اضحى وهو مشمول فالرياح القذى عنه. وافرطه من صوب سارية بيض يعاليلو اكرم بها خلة -
[00:09:02](#)
 وانها صدقت موعودها او لو ان النصح مقبول لكنها خلة قد سط من دمها فجع وولع واخلاف وتبديل وما تدوم على حال تكون بها كما
 تلون في ازوابها الغول ولا تمسكوا بالعهد الذي زعمت الا كما يمسك الماء الغرايل. الى اخر - [00:09:22](#)
 قصتي الطويلة والتي يقول فيها انبئت ان رسول الله اوعدني والعفو عند رسول الله مأمول مهلا هداك الذي اعطاك نافلة القرآن فيها
 مواعيد قليلوا لا تأخذني باقوال الوشاة ولم اذنبل ولو كثرت فيا الاقاويل لقد اقوم مقاما لو يقوم به ارى واسمع ما لو يسمع الفيل لو
 يردد - [00:09:42](#)
 لا ان يكون له من الرسول باذن الله تنويل. ويقول ان الرسول لسيفه يستضاء به مهند من سيوف الله مسلول في فتية من قريش. قال
 قائلهم ببطن مكة لما اسلموا زولوا زالوا فما زال انكاس ولا كشوف عند اللقاء ولا ميل معازيل - [00:10:02](#)
 لما ختم هذه القصيدة قبل منه النبي صلى الله عليه وسلم اسلامه امره ان يمدح انصار اه لانه لما رأى ذلك الانصاري اه يستأذن في
 قتله وجد في نفسه على الانصار فقال في مدحه النبي صلى الله عليه وسلم في فتية من قريش قال قائلهم ببطن مكة لما اسلموا -
[00:10:22](#)
 ولم يذكر الانصار واخبره النبي صلى الله عليه وسلم انهم اهل خير وفضل وكرم وانهم اهل للثناء وقال في ذلك ابياثا من سره كرم

الحياة فلا يزال في مقلب من صالح الانصار ورثوا المكارم كابرا عن كابر ان الكرام هموم بنو - [00:10:52](#)

فان الخيار هموما والاخير الى اخر الابيات فخوله النبي صلى الله عليه وسلم اعطاه بردة بردة للنبي صلى الله عليه وسلم اعطاه اياها وبها سميت هذه القصيدة البردة تسمى البردة. هذه البردة اخبر انها غلت كل الغلاء. اي - [00:11:12](#)

اه اصبحت غالبية كثيرة الثمن. لان ثياب رسول الله صلى الله عليه وسلم هي خير ما يقتنيه الانسان. لما بها من عظيم البركة فكلما مس جسد النبي صلى الله عليه وسلم الشريف فانه يتبرك به ويستشفى به وهو من الاعلاق التي يظن بها ومن خير ما - [00:11:32](#)

ان يقتنجه الانسان. وقد اراد معاوية ابن السجان رضي الله تعالى عنه ان يشتري هذه البردة من كعب ويقال انه بذل له فيها عشرين الف درهم وانه ابي فقال ما كنت لابيغ ثوبا مس جسد رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولما - [00:11:52](#)

توفي كعب واصبحت البرد آآ تراثا تركه شراها معاوية بثلاثين الفا من آآ من ورثته وتداولها الملوك بعد ذلك هذه البردة هي التي تداولها الملوك آآ بعد ذلك قال خوله واعطاه النبي صلى الله عليه وسلم بردة على بانث سعاد. اي على مدحه اياه حين مدحه صلى الله عليه وسلم وقال - [00:12:12](#)

في هذه القصيدة آآ الجميلة. وآآ آآ اه من مزينة ايضا اه شاعر من شعرائهم المشهورين يقال له معن ابن اوس ومن جيد شعره قوله وذي رحم قلت اظفار ضغنه بحلمي عنه وهو ليس له حلم - [00:12:42](#)

اذا صمته وصل القرابة سامني قطيعتها تلك السفاهة والظلم. فاسعى لكي ابني ويهدم لكي ابني ويهدم صالحى وليس الذي يبني كمن شأنه الهدم. يحاول رغمي لا يحاول غيره كالموت عندي - [00:13:12](#)

في ان يحل به رغم فما زلت في لين له وتعطف عليه كما تحنو على الولد الام. ليستل منه الضغن حتى سلته وان كان ذا ضغن يضيق به الحلم. ثم قال - [00:13:32](#)

قال وانسبل مر ابن مازنة تميمه وعوده وظاعنه. ذكر في هذا البيت اولاد ابن اد ابن طابخة ابن الياس ابن مضر ابن نزار ابن معد ابن عدنب المؤلم رحمه الله تعالى لم يذكر لطابقة الا ولدا واحدا يقال له ودا. وود هذا ذكرنا من قبل انه ابو ظبي - [00:13:52](#)

وقد تقدم ذكر بني ضبة وابو عبد منات وهو والد الرباب وهم ست قبائل ذور عجل تيم عدي ضبط من عقله وعمرو وهو والده وقد فرغنا من هذه القبائل التي تطرقنا لها كلها. وبقي من - [00:14:22](#)

بقي اولاد مر ابن اد ابن الطابخات. اولاد مر ابن اد ابن طابخة اولاده اربعة تميم ومازن والغوث وواعنة. فذكر اولاده هنا فقال من بن او الدين مازنة تميمه مازنا مازنة اي مازنا ابنه. تميمه اي تميما ابنه تميم ابن مر ابن - [00:14:42](#)

مطابخة. وغوثه اي غوثا ابنه. واما ضعنة فالحاء فيه ليست هاء الاضافة. ضعنة اي ظاعنة ليس المعنى ان له ولدا يقال له راع. لا. هذه القبر يقال لها واعنته. هكذا اي تميمه - [00:15:12](#)

تميما ابنه واوثن ابنه ومازن ابنه وواعنة ابنه. امه والحواء بنت كلب ابن وبرة. قريع العرب. هؤلاء امهم الحوالب بنت كلب بن وبرة القضاعية. بنت كلب بن وبرة بن حلوان القضاعية من قضاة. قريع العرب اي - [00:15:32](#)

تجده والغم لا يفيض ديارا الى منى بدون اذنهم. وان علا. قال والغوث اي بنو الغوث بن مر بن اد ابن طابخة لا دياره اي لا تقع الافاضة من مزدلفة الى منى بدون اذنهم. اي كانوا هم الذين - [00:16:02](#)

الناس يأذنون للناس اه في ذلك. وان اي مهما كانت رتبته مهما كانت رتبته ومكانته. وقد ان الافاضة ايضا في بني آآ عدوان. وان ابا سيارته واخر من كان منهم - [00:16:32](#)

وهو الذي جاء عليه الاسلام. وشرحيل منهم ابن حسنة راعي الفتوح للعتيق في يعني آآ قوله شرحيل يعني شرحيل هكذا اه ولكن لضرورة الشعر كالشرح هكذا البيت يقرأ هكذا شرح ولكن هو اسمه شرحيل - [00:17:02](#)

شو رحبيل بن عبدالله بن المتع؟ آآ اشتهر بالنسبة الى امه واسمها حسنة. اسمها حسنة. وهو في الحقيقة شرحبيل ابن الله ابن المتاع من ولدي الغوص ابن مر يود ابن طابخة ابن الياس ابن مضر ابن - [00:17:32](#)

زار ابن معد ابن عدنان. وحسنة هذه التي نسب اليها هي امه وهي مولاة اه لقريش مولاة لمعمر ابن حبيب الجمحي. من بني جمح

ولكن اشتهر بالنسبة اليها من المنسوبين الى امهاتهم اي الذين اشتهروا بالنسبة الى امهاتهم - 00:18:02

بعض بعضهم اشتهر بالنسبة الى امه. رأي الفتوح للعتيق في السنة يعني انه كان قد رأى في نومه رؤيا حول الفتوح حول الفتوحات الاسلامية التي كان في عهد خلافة ابي بكر رضي الله تعالى عنه رأى ان الله تعالى فتح على المسلمين فتوحا عظيمة - 00:18:32

وقص تلك الرؤى على العتيق عبدالله ابن ابي قحافة ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه وآآ وقعت تلك الفتوح فقد وقعت آآ فتوحات كثيرة في عهد ابي بكر الصديق ثم في عهد عمر رضي الله تعالى عنه من بعده - 00:19:02

كما هو معلوم. وقص هذه الرؤيا على ابي بكر واستعمله ابو بكر رضي الله تعالى عنه على بعض جيوش الشام. ثم لما جاء عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه ولاة على ربع من ارباع الشام. ولم يزل من ولاة الشام - 00:19:22

على ربع من ارباعها آآ حتى توفي رضي الله تعالى عنه شهيدا آآ في طاعون عمواس الذي اصاب المسلمين في عمى وصف هي مدينة بالشام سنة ثمانى عشرة. وقد مات فيها كثير من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. منهم معاذ بن جبل رضي الله تعالى عنه - 00:19:42

وابو عبيدة وغيرهم عدد كبير من كبار اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ماتوا بذلك آآ الطعام وقوله راعي الفتوح للعتيق في السنة. آآ يريد بالسنة نوم. والا فان السنة هي النعاس - 00:20:02

او النوم الخفيف. آآ والغالب انه لا يصحبه آآ ان الرؤيا لا تكون الا في النوم العميق لا تكون في آآ خفيف في النوم الخفيف او في النعاس. آآ السنة النعاس - 00:20:22

كما قال عجيب بن الرقاع لولا الحياء وان رأسي قد عسى فيه المشيب لزرت ام القاسم. وكانها بين النساء عارها عينيه احور من جابر جاسم واسنان اقصد النعاس ورنقت في عينه سنة وليس بنايم - 00:20:42

لا تأخذه سنة ولا نوم. والعطف يقتضي المغايرة. واسنانه اقصد النعاس فرنقت في عينه سنة وليس بنعيم ليس بنائم. اما تميم فهو كاهل مضار ونتوقف عند قبيلة تميم. الذين هم كاهل مضر وعليهم الحملان. نعم - 00:21:02